

ماهي الفدرالية؟

من المؤتمر القومي للمجالس التشريعية الولاية



إلى أعلى- ألكسندر هاملتون الذي تظهر صورته على الورقة النقدية الأميركية من فئة \$10 أيد حكماً فدرالياً قوياً ونظاماً مصرفياً وطنياً بوصفه مستشاراً للرئيس جورج واشنطن. معارضاً بذلك توماس جفرسون. وقد ساهم الصراع بينهما في تحديد نظام تقاسم السلطات بين الولايات والحكومة الفدرالية المعروف باسم: "الفدرالية".

قاسم في السلطة وتداخل في الصلاحيات وتعارض مقصود- ومع ذلك ينجح الحكم

تمتع الحكومة بثلاثة أنواع من السلطة
والصلاحيات تستمدتها من الدستور وهي
التالية:

فعلى الصعيد القومي، ينص دستور
الولايات المتحدة ويحقق هذا "التدقيق
والتوازن" من خلال إيجاد ثلاثة فروع
حكومية هي: السلطة التنفيذية

(أي الرئيس والحكومة) والسلطة
التشريعية أو الكونغرس (وهو
مجلسا النواب والشيوخ) والسلطة
القضائية (المتثلة في المحاكم).
وبما أن هذه الفروع الثلاثة تتقاسم
السلطات، فإن بإمكان أي منها أن
يحد جزئياً من سلطات الفرع
الأخرين.

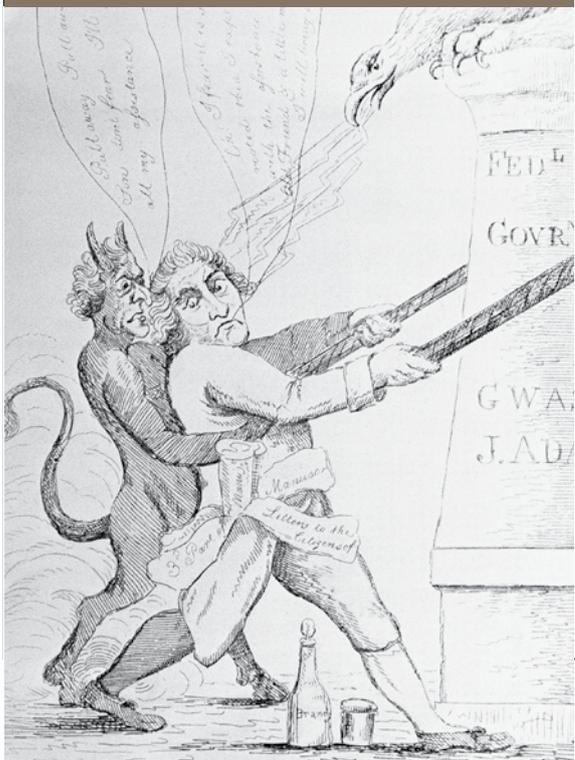
مثال ذلك أن المحكمة العليا
تستطيع أن تقرر وتعلن التشريعات
التي يسنها الكونغرس ويوقعها
الرئيس لتصبح قوانين بأنها غير
دستورية، ما يعني أنها غير سارية
وليس نافذة، وباستطاعة مجلس
الشيوخ أن يرفض الموافقة على
تعيينات معينة يختارها الرئيس.
كما باستطاعة الرئيس أن يستخدم
حق الرفض (الفيتو) للتشريعات
التي تقرها وتوصي بها أغلبية أي
من مجلسي الكونغرس.

لعله لا يوجد هناك مبدأ أو مفهوم
سياسي يتعلق بالحكم في الولايات المتحدة
عرضة لإساءة الفهم أكثر مما يساء فهم
مبدأ الفدرالية - النظام القائم على
تقاسم وتداخل وتنافس السلطات بين كل
مستويات الحكومة.

ففي الولايات المتحدة تتقاسم
سلطات الحكم الحكومة المركزية التي
تسمى "الفدرالية" وحكومات الولايات.
وتتوزع السلطات في الحكم الفدرالي بين
فروع مختلفة للحكم. ويمكن أن تكون
هذه العلاقات بين فروع الحكم، الغامضة
بطبيعتها عن قصد وتصميم، مصدر
نشاط وتوتر في نظام الحكم الأميركي.

من تداخل هذه العلاقات توفر الفدرالية
ضمانة تعرف بـ "التدقيق والتوازن" تكفل
تمكين الحكومات المحلية والولائية من تقييد
الحكومة الفدرالية والحيلولة دون استغلال
السلطة وإساءة استعمالها والعكس
بالعكس. ويعزى نجاح الفدرالية على هذا
المستوى في جزء كبير منه إلى محصلة
الخلق والابتكار التي تتمخض عنها
الولايات.

بوصفه مستشاراً للرئيس جورج واشنطن. كان توماس جفرسون يحيد قيام
حكومات قوية في الولايات، والرسوم الكاركتورية الهزلية السياسية كهذه
المسماة: "توم الجنون يستشيط غضباً" صورته أحياناً على أنه يطيح بالحكومة
الفدرالية، أما اليوم فإن المؤتمر القومي للمشرعين الولايتين يساعدهم على
تبادل الآراء حول القضايا الملحة.





يمكن للفدرالية أن تفضي أحياناً إلى خلاف ونزاعات بين الولايات والحكومة الفدرالية، وبعد فترة وجيزة من توقيع الرئيس أوباما على قانون الرعاية الصحية في العام 2010، هب مسؤولون في ولاية فرجينيا حيث يحتج الناشطون على إصلاحات العناية الصحية، إلى مقاضاة الحكومة الفدرالية بغية إلغاء فقرات من القانون الجديد التي ترى أنها تتدخل في قوانين الولاية.

• السلطات المحددة – وهي الصلاحيات التي يحددها الدستور بشكل محدد وواضح.

• السلطات الضمنية – وهي التي لا ينص عليها الدستور صراحةً وعلمنا ولكنها ضمنية تتحدد من خلال فقرة 'الضرورة والمناسبة' في البند 1 من الفصل 8 القائلة "إن للكونغرس صلاحية إصدار كل القوانين التي ستكون ضرورية ومناسبة لتنفيذ" سلطاته المحددة.

• السلطات المتأصلة – وهي السلطات الطبيعية للحكومة القومية في تمثيل البلاد في العلاقات مع البلدان الأخرى.

من الأمثلة على ذلك أن البند 1 من الفصل 10 من دستور الولايات المتحدة ينص على أن الولايات لا تستطيع إقامة أحلاف مع حكومة أجنبية أو تعلن الحرب أو تسك عملة أو تفرض ضرائب على الواردات والصادرات، فالحكومة الفدرالية وحدها هي التي تمارس هذه الصلاحيات.

إلا أنه رغم القيود والحدود المفروضة على الولايات، ينص التعديل العاشر للدستور على أن الولايات تحتفظ بكل السلطات التي لم تخول للحكومة الفدرالية، فهو ينص على أن "السلطات التي لم يخولها الدستور ولم يمنعها، تحتفظ بها الولايات بالتالي أو الشعب"، وعليه فإن الولايات تتولى مسؤولية الأمور التالية:

- تنظيم ملكية الممتلكات.
- تعليم السكان المقيمين.

قواعدها وقوانينها الخاصة، ولذا كثيراً ما يعجب زوار الولايات المتحدة من البلدان الأخرى عندما يعلمون أن النشاطات والصلاحيات التي تمارس على الصعيد القومي في كثير من أنحاء العالم أمور تنظمها القوانين الولاية في الولايات المتحدة.

إن النظام الفدرالي الديناميكي المتطور ضرورة أساسية للديمقراطية في الولايات المتحدة وللحفاظ على حقوق الأميركيين.

يوفر المؤتمر القومي للمجالس التشريعية الولاية الأبحاث والمساعدة التقنية والفرص لمساعدة صناع السياسة في كل مجلس من المجالس التشريعية في الولايات الخمسين في تبادل الأفكار حول القضايا الولاية الملحة.

• تنفيذ برامج المنافع الاجتماعية وتوزيع المساعدات.

• حماية الأهالي من الأخطار المحلية.

• المحافظة على نظام قضائي ولائي.

• إنشاء حكومات محلية.

• صيانة الطرق الولاية الرئيسية وضممان إدارة الطرق المحلية .

• تنظيم الصناعات.

• جمع الأموال لتمويل النشاطات الولاية.

من أمثلة ذلك أن الأميركيين يحصلون على رخص قيادة السيارات من الولايات التي يقيمون فيها وليس من الحكومة الفدرالية (وكذلك بطاقة الهوية الشخصية لغير حاملي الرخص). ولذا أصبح اقتراح إصدار بطاقة هوية قومية للمواطنين في أنحاء البلاد مسألة موضع جدال. ثم إن الولايات هي التي تجري الانتخابات، وتطبق كل ولاية

هل لديك سؤال عن الولايات المتحدة؟



وجه إلينا أسئلتك هاتمياً.

